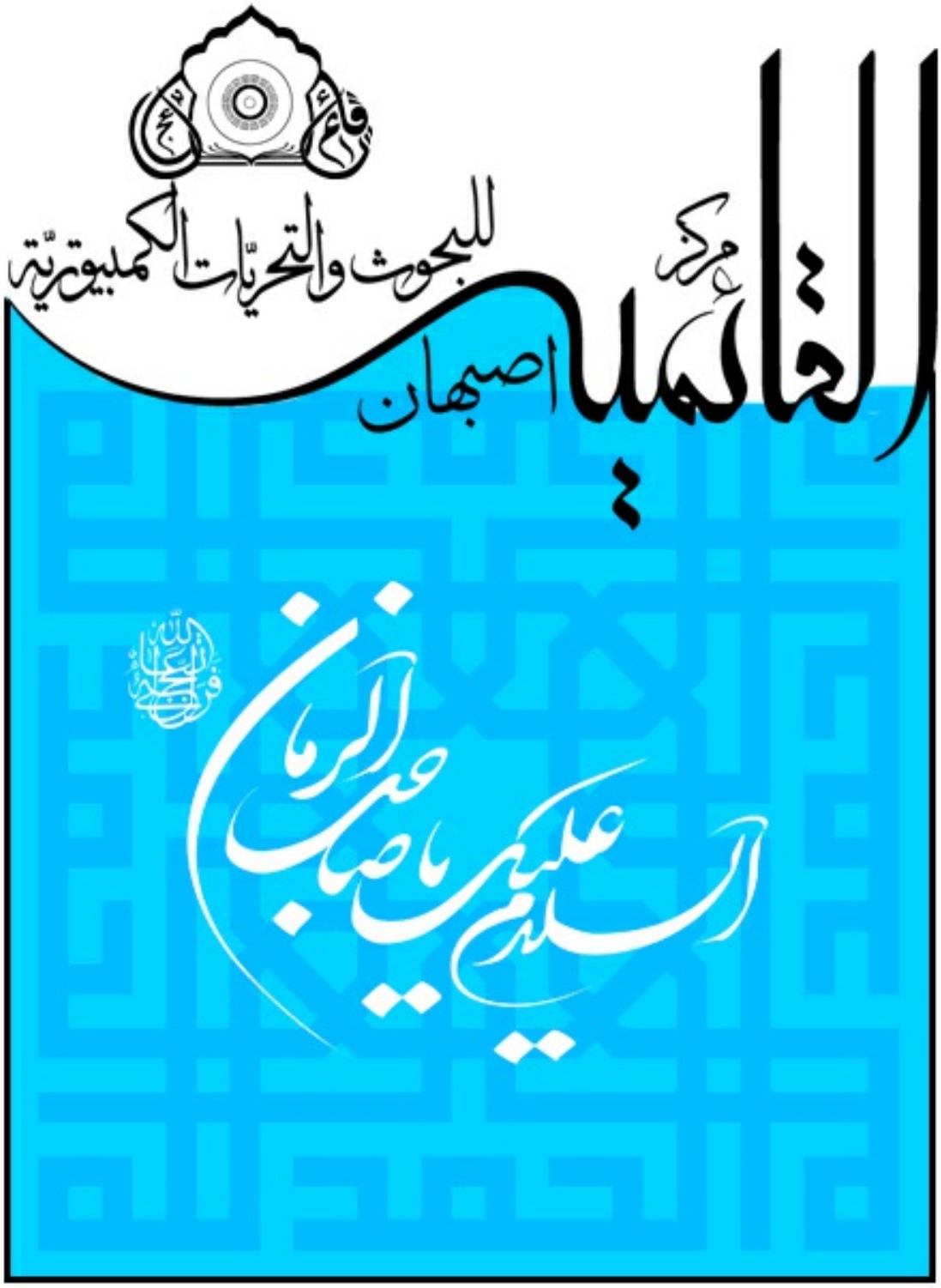

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

منهج
الامام الصادق عليه السلام
فى مواجهة مشكلات العصر

زمير كنج

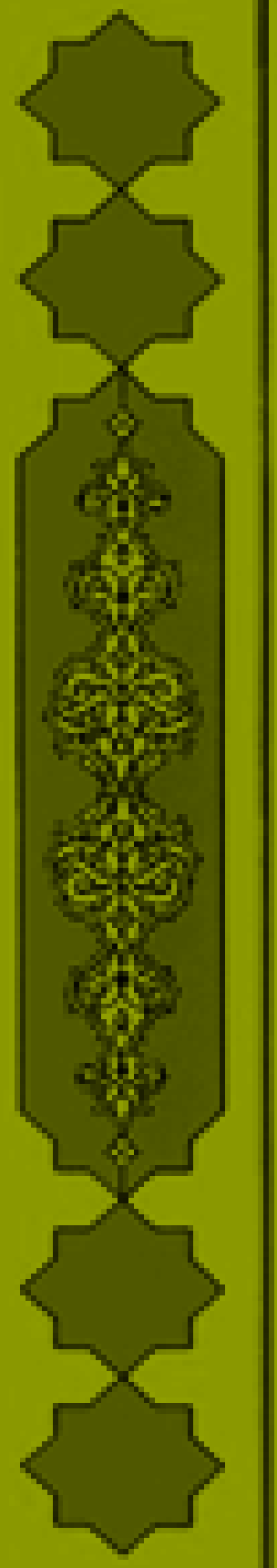

بسم الله الرحمن الرحیم

منهج الامام الصادق (عليه السلام) فى مواجهه مشكلات العصر

كاتب:

زهير كنج

نشرت فى الطباعة:

مجهول (بى جا ، بى نا)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
منهج الامام الصادق علیه السلام فی مواجهه مشکلات العصر ----- ۶
اشاره ----- ۶
منهج الامام الصادق فی مواجهه مشکلات العصر ----- ۶
تعریف مرکز ----- ۱۳

منهج الامام الصادق علیه السلام فی مواجهه مشکلات العصر

اشاره

المؤلف: زهیر کنج

الناشر زهیر کنج

طبع فی سنه: ۱۴۱۲ ه

منهج الامام الصادق فی مواجهه مشکلات العصر

بسم الله الرحمن الرحیم و الصلاه والسلام علی أشرف الخلق و أعز المرسلین سیدنا و حبیبنا محمد و علی آله الطاهرین. و بعد: اننی اذ أشکر المستشاریه الثقافیه للجمهوریه الاسلامیه الایرانیه فی دمشق علی دعوتها لهذا المؤتمر و رعایتها له. و اذ أعبر عن اغتباطی بتلک الثقه التی أولتنی ایاها عندما دعتنی لأکون أحد المتکلمین فی هذه المناسبه المبارکه، فاننی أتوجه، أول ما أتوجه الی صاحب المناسبه الامام الصادق (ع) أسأله أن یقبل عذری فی تقصیری و عجزی عن الاحاطه بالیسیر الیسیر مما أتصدی له، فأنی لمثلی أن یدخل محراب مثله (ع) مستقرئا باحثا؟! هل أوتیت فطره یوما أن تستشرف آفاق المحیط و أن تکتنه أسراره؟ لقد دخل الی هذا المحراب قبلی آلاف الداخلین و وقفوا فی رحابه خاشعین متأملین متفحصین، و ما شعروا یوما أنهم شبعوا تأملا و تفحصا و استقراء و بحثا. بل احسوا دوما أن هذا المحراب یزیدهم حسنا کلما زادوه نظرا، و یزیدهم علما کلما زادوه اعتبارا و تبصرا و تدبیرا. فهل أعود، فی موقفی هذا، الی ما استجلاه السابقون و اللاحقون و القدماء و المحدثون من محراب [صفحه ۳۲۸] الامام الصادق (ع) وما استخرجوه من کنوزه مما تفیض به مئات المصنفات؟ هل أتحدث عن الامام الصادق (ع) فی حکمته و تجلیاتها، أم أتکلم عن شریف نسبه و علو مکانته، أم أقرضه فی علمه و تقاه و فضله أم أردد ما قاله خصومه و أعداؤه قبل أتباعه فی کل هذه الصفات الساميات؟! و اذا فعلت أمامکم. ألا أکون کحامل الثمر الی هجر؟! ألا تقولون و أنتم تستمعون الی: هذه بضاعتنا

ردت الينا؟! لقد فضلت أن أترك كل هذا، اعتقادا منى أنى لن أضيف جديدا، و لن أعود من محراب الامام بمكرور معاد و خصوصا أنى عاجز اللمح و الاستخراج و رؤيه ما لا تراه الا عين ثاقبه أو بصيره تنفذ الى ما وراء الظواهر. ما الذى يبقى لى أن أفعل أو أقول؟ سأحمل همومى و مشكلاتى و التحديات التى يطرحها على عصرى، وأذهب بها الى محراب الامام (ع) بوصفه عالما بالقرآن و السنه، و بوصفه عالما بأحوال عصر عاش فيه و اختلفت أحواله ومشكلاته و تحدياته عن أحوال و مشكلات و تحديات عصر مبلغ القرآن و السنه صلى الله عليه و آله و سلم أذهب اليه أسأله كيف تعامل مع عصره المختلف عن عصر جده بوحى من القرآن و السنه، و بما يحفظ القرآن و السنه و أمه القرآن و السنه، و بما يستجيب لمشكلات العصر و تحدياته، وهدفى من كل ذلك أن أقتبس بعض نور المنهج الذى أرساه الامام، علنا نستفيد منه فى مواجهه مشكلات عصرنا. انه هدف عملى جهادى. بالعوده الى عصر الامام الصادق (ع) أى ما بين عامى ثلاثه و ثمانين و تسعه و أربعين بعد المئه من التقويم الهجرى. نلاحظ أنه عاش نحوا من ثمانيه و أربعين عاما فى عهد الأمويين و بقيه حياته فى عهد العباسيين، كانت وفاته (ع) بعد عشر سنوات من خلافه المنصور. فى هذا العصر كانت الفتوحات قد توقفت أو كادت، و كانت عناصر حضارات متباينه تتلاقى و تتواجد مستفيده من ضعف سلطه الأمويين و من انفتاح سلطه العباسيين على العناصر الأعجميه لتوظف خبراتها فى اداره الدوله و فى ترجمه العلوم و المنطق و الفلسفه. فى هذه

المواجهه كان الاسلام من جهه، و بقايا المزدكيه و المانويه و الزرادشتيه و الزنادقه و بعض أهل الكتاب، أو من لهم شبهه كتاب من جهه ثانيه... و أهل المعرفه من هؤلاء كانوا متشبعين بآثار الفلسفه اليونانيه كما انتهت اليه فى مدارس الاسكندريه و الرها و انطاكيا و نصيبين، أى بصورتها الأفلاطونيه المحدثه و تأويلاتها الغنوصيه بالاضافه الى الهرمسيه نسبه الى هرمس الحكيم الذى أخذت مقولاته طريقها الى الشيوع فى زمن مبكر. أما فكر أرسطو فسيظل باستثناء بعض كتب المنطق مغيبا حتى عهد المأمون. الى ذلك، و تحت تأثير هذا اللقاء و المواجهه من جهه، و تحت تأثير الصراعات السياسيه الداخليه من [صفحه ۳۲۹] جهه ثانيه، أخذت تظهر بين المسلمين تيارات كان أخطرها فيما يبدو ذلك التيار المغالى و الذى تشكل من المندسين فى صفوف أصحاب أهل البيت قصد التشويه و التخريب و ذلك من خلال الغلو فى أهل البيت و جعلهم فوق مستوى البشر، و اعطائهم صفات الآلهه مع زعمهم أنهم ممثلون و رسل لآل البيت، ليسهل عليهم خداع الناس وتضليلهم، لما يحملون من محبه وولاء داخلى لآل البيت عليهم السلام. يضاف الى ذلك أخذت تظهر اتجاهات فى علم الكلام و فى روايه الحديث و فى تأويل القرآن ظهر أن الهدف منها تبرير وجود السلطات التى تحكم باسم الاسلام دون أن تطبق شريعته الا بالحدود الدنيا التى لا تتعارض مع استمرار سلطاتها. و لا ننسى ظاهره الانفصام بين المعتقد و السلوك بين القول و الفعل التى أخذت تنتشر فى صفوف المسلمين و تصل الى اتباع الامام الصادق (ع) أنفسهم. على أن أخطر ما واجهه الامام الصادق (ع) هى تلك الدعوات للخروج على السلطات الحاكمه فى

عصره. خصوصا عندما كانت الأجواء مؤاتيه ابان الدعوه للخلاص من الأمويين، حيث كان العباسيون يدعون للرضا من آل محمد، فى محاوله فهم لاستغلال مشاعر مجمل المسلمين الموالیه لآل البيت و المعاديه لمظالم معظم السلاطين الأمويين. لقد عاش الامام الصادق (ع) عصره و قضاياه و وضع نصب عينيه أن يواجه مشكلاته و تحدياته باتجاه حفظ الشريعه من الأخطار المحدقه بها: فكيف تصرف تجاه هذه الأخطار! يمكن أن نلاحظ: ١- أن الامام الصادق (ع) لم يغمض عينه و لم يصم أذنيه عن هذه الوقائع المستجده، بل انفتح عليها و عرفها جيدا، ليتمكن من مواجهتها، انطلاقا من العقيده الاسلاميه و الا فكيف نفهم هذه القدره على مواجهه كافه الخصوم بما يلزم السكوت و الاندحار. يقول الشيخ محمد أبوزهره فى كتابه: الامام الصادق (ص - ٩٥) «ان الصادق كان على علم دقيق بالفسلفه و مناهج الفلاسفه و على علم بمواضع التهافت عندهم، و انه كان مرجع عصره فى رد الشبهات و قد كان بهذا جديرا و ذلك لانصرافه المطلق الى العلم و لأنه كان ذا أفق واسع فى المعرفه لم يتسن لغيره من علماء عصره، فقد كانوا محدثين أو فقهاء أو علماء كلام أو علماء فى الكون و كان هو كل ذلك». بهذا العلم و بهذه المعرفه استطاع الامام أن يواجه الأطروحات الغريبه و تحدياتها الموجهه ضد الاسلام، و من شاء التفاصيل فهو يجدها فى مظانها. ٢- ان الامام الصادق (ع) لم يكتف بالرد على الخصوم و تهفيت حججهم. بل سعى لتعليم و تدريب أعداد كبيره مهيئه للقيام بمثل ما يقوم به فى أمكنه أخرى و فى أزمنه أخرى. لتظل امكانات المواجهه متاحه حفاظا على المسلمين من الخداع و

التضليل... فلنلاحظ هنا ما يعطيه من دور للتعليم و للاعلام فى العمل الاسلامى. [صفحه ۳۳۰] ۳- ان الامام الصادق (ع) لم يسمح للغلاه أن يقولوا فيه و فى آل البيت ما ليس فيهم مما يسى ء الى العقيده بأصولها و مبادئها، و لم يمنعه تقربهم منه و لا محاباتهم له أو الدعوه اليه أن يقف ضدهم بحزم و يلعنهم و يكفرهم ويبرأ منهم. و أن يعلم أتباعه المخلصين أن ينقلوا عنه و أن يعلموا الناس أن لا يقبلوا كل ما يرويه الرواه عنهم و أن لا يقبلوا الا ما وافق القرآن و السنه أو ما يجدون عليه شاهدا من أحاديثهم المتقدمه، و قال الامام الصادق عليه السلام بعد أن بلغه أن أحد الغلاه (بشار الشعيرى) يقول فيه ما يؤدى الى الاشراك، قال (ع): «انى عبدالله و ابن عبدالله ضمتنى الأصلاب و الأرحام و انى لميت و مبعوث ثم مسؤول...». ۴- ان الامام الصادق حذر أصحابه و رواد دروسه من الانفصام بين القول و الفعل أو بين المعتقد و السلوك ونصحهم بأن يعلموا الناس و يستميلوهم بسلوكهم لا بمواعظهم و ارشاداتهم. ۵- ان الامام الصادق تعامل مع الظروف السياسيه لعصره بأقصى ما يمكن من الحكمه و تقدير ما نسميه فى اللغه السياسيه الحديثه موازين القوى بصوره دقيقه لكى لا يتحول الخروج الى فتنه تتصبب لها دماء المسلمين ولا تزيد الظالم الا ظلما و انتقاما. على أن ذلك لم يكن يعنى السكوت، بل مجاهده الظالم و لكن باسلوب يقوم على الاسلام عقائد و عبادات و معاملات وسياسيات، و انتظار التغيير فى موازين القوى، و السهر على الأتباع و مساعدتهم لكى لا يقعوا فى فخاخ الظالمين بفعل الحاجه الى

اللقمه أو بعض المكاسب. و الآن ما هی الـدروس التی یمکن استخلاصـها من سـیره الامام الصادق (ع) و من جهاده. ۱- ضروره الاطلاع علی مشـکلات العصر و تحدیاته. و ضروره العوده الی القرآن و السنه فی استیعابها و مواجهتها و ایجاد حلول ملائمه لها بمـا یحفظ الشـریعه و یحفظ الناس، و هـذا ما یجب أن یکون فی أولویات عمل المجاهـدین الاسـلامیین خصوصا بعـد الصـحوه الاسـلامیه التی فجرها الامام الخمینی (قدس سـره) و أعطی نموذجا حیا لاستیعاب مشـکلات العصـر و مواجهتها بروح الاسلام و تعالیم الاسلام. ۲- اعتماد التربیه الاسـلامیه و مواجهه الانحرافات الحدیثه المتأثره باللیبرالیه و الاشتراکیه وسائر الفلسـفات الغریبه عن مقاصد الشـرائع السـماویه عموما و الاسلام خصوصا و السعی الی مواصله تحصین الناس و الدعاه ضد هذه الأفکار باستیعابها أولا و نقـدها بعمق ثانیا. ۳- تصـفیه أطروحاتنا و أفکارنا من کل مظاهر الغلو بعـد رصدها و نقدها. ۴- السـعی لردم الهوه بین ما نقول و ما نفعل، ما نـدعو الیه و ما نمارسه خصوصا علی مسـتوی الـدعاه و فی مقدمتهم العلماء الأفاضل. ۵- و کل هذا لا یکون ممکنـا الاـ اذا شـعر المسـلمون خصوصا قادتهم من العلماء و المفکرین بالمسؤولیه العمیقه [صـفحه ۳۳۱] عن مسـتقبل أمتهم، و ضبطوا فکرهم و سـلوکهم علی ایقاع دینهم الحنیف و تصدوا لمشـکلات عصـرهم بوحی من تعالیم الاسلام و بتطلع الی مستقبل الأمه، تطلع مسـکون بهواجس حفظها و منعتها و تقدمها. کما فعل الامام الصادق فی عصـره و أساس کل ذلک و منطلقه انما هو الایمان بالله واخلاص الوجه اخلاصا تاما لله و لمقاصـد شـرائعه السـماویه مکتمله و متجسده بالاسـلام الحنیف. من جدید أشـکر المستشاریه و أشکر اصغائکم.

و آخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹